

صيد الخاطر 74 - الفصل 491

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس السابع والاربعون من دروس صيد الخطر - 00:00:01

يقول الشيخ في الفصل الرابع والتسعين بعد المئة ليس المؤمن بالذي يؤدي فرائض العبادات صورة ويتجنب المحظورات فحسب انما المؤمن هو الكامل الایمان لا يختل في قلبه اعتراض ولا يساكن نفسه فيما يجري وسوسه - 00:00:20

وكلما اشتد عليه البلاء زاد ايمانه وقوى تسليمه كلام زي الفل صلي على سيدك النبي صلي الله عليه وآله وصحبه وسلم كثير من الناس بيفكر وقلت لكم القصة دي قبل كده ان واحد من الاغنياء يقول لي هو ربنا له عندي ايه؟ خمس صلوات بصلفهم واثنين ونصف في المية كل سنة بطلعهم - 00:00:47

بس خلاص وكذب ورب الكعبة ربنا له عندي ايه؟ له كلك. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ربنا له عنده ايه؟ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. مش خمس صلوات واثنين ونصف في المية - 00:01:15
اثنين ونصف من يا ابو اثنين ونصف كلهم الله غني يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. مش عائز منكم حاجة. والله الغني وانتم الفقراء مش شاهد ايه كثير من الناس مش فاهم القضية - 00:01:38

والكلام ده بنسمعه في زماننا كثير. الحمد لله ادا انا بأدبي الفرائض وما بعملش حاجة وحشة خلاص حتى قال بعضهم القضية مش قضية صلاة وصيام ادا ما بأذيش احد خلاص - 00:01:58

واختذلوا الدين ابن الجوزي هنا بيقول ايه؟ ليس المؤمن العبد الذي يؤدي الفرائض صورة شكليا ويتجنب المحظورات فحسب وانما المؤمن هو الكامل الایمان لا يختل في قلبه اعتراض ولا يساكن نفسه فيما يجري من اقدار يعني الدنيا وسوسه - 00:02:10

وكل ما اشتد عليه البلاء زاد ايمانه وقوى تسليمه يبقى الانسان شايف القدر سبحان الله العظيم قلتها في مش الفضفضة برضو بتاع الجمعة اللي فاتت ان من دروس الهجرة ان النبي يصلى عليه. صلي الله عليه وسلم يخرج بالليل - 00:02:42

ويختبئ في الغار يتعرض للدغ العقارب والحيات ويمشي عشرة تلاتاشر يوم للمدينة ولا يختل في قلبه اعتراض وزي ما ابن الجوزي هنا هتيجي معانا لو كان غيره لقال يا رب - 00:03:06

هؤلاء الخلق خلقك وانت ارسلتني فلما اذل صح كده؟ يا رب مش انت ارسلت لي؟ انت قلت لي انتنبي؟ بلغ الرسالة دي. والخلق دول في ايدك ليه يا رب انت مسلطهم عليا بيدلولي ليه - 00:03:29

انا بعمل اللي انت عايزه اللي انت تريده واللي انت امرتني به بتزلي ليه؟ ما حصلش. لم يختل في نفسي هذا المعنى ابدا. صل عليه وهو ده هو ده كمال الایمان - 00:03:51

كمابن الجوزي بيقول ايه يقول وقد يدعو فلا يرى للجاجة اثرا يا رب وسره لا يتغير لانه يعلم ها السر ايه بقى؟ العلاج نجيبها منين دي ان يعلم انه مملوك - 00:04:06

وله مالك يتصرف بمقتضى ارادته ان تعلم انك مملوك لحكيم مملكون ايه؟ لحكيم انت مش مالك ولو تصرف انت مملوك ممتحن ولك مالك ها حكيم مالك. ايه حكيم الله هو المالك بيتصرف فيك تصرف المالك فيها امالك ايه؟ وهذا المالك ايه؟ حكيم - 00:04:36

فكل اقداره تقع لحكمة فاذا شهدت انك مملوك ما تعترضش واذا شهدت ان مالك حكيم ترضى لأن ما يقضيه عليك هو الافضل لك

ولتكن لا تعلم حكيم لا تخرج افعاله عن حكمة - 00:05:19

فإن اختلج في قلبه اعتراض خرج من مقام العبودية إلى مقام المنازرة كما جرى لابليس لو جواه اعتراض مش هيبدا يسأل ربنا ما الحكمة وإنما هيبدا ايه يناظر ربنا لما لم تسجد يقول له أنا خير منه. ازاي أنا اسجد له وانا افضل منه - 00:05:53

مع انه معترض قال له خلقتنى وخلقته لكن بيناظر فاذا اختلف في قلبه اعتراض خرج من مقام العبودية إلى مقام المنازرة كما جرى لابليس والايمان القوي يبين اثره عند قوة البلاء - 00:06:23

اسمع بقى فاما اذا رأينا مثل يحيى ابن زكريا تسلط عليه فاجر تسلط عليه فاجر فيأمر بذبحه فيذبح وربما اختلج في الطبع ان يقول الانسان يا رب هلا ردعته فيقول الطبع - 00:06:44

هلا رد عنه من جعله نبيا سبحانه الله العظيم قصة يحيى ابن زكريا ودي في الاسرائيليات لا نصدقها ولا نكذبها اللي بغي فاجر كانت خليله او صديقة او ملك من الملوك فلما ارادها اراد ان يتزوجها - 00:07:23

قالت له لا اسلنك نفسى حتى تأتيني برأس يحيى ابن زكريا القصة ان سيدنا يحيى ابن زكريا جري القصة في الاسرائيليات بقول حتى رأى شجرة فقال يا شجرة اخبيئني. فدخل في الشجرة. فذبحوا الشجرة. قطعوا الشجرة - 00:07:51

قطعوا رقبة سيدنا يحيى واتي الى هذه البغي برأس سيدنا يحيى على صينية فضة لبغي فاجرة ابن الجوزي يقول الطبع يقول هلا رد عنه من جعله نبيا ربنا ما حماهش ليه - 00:08:16

والىقين يقول انما انا مملوك ها لحكيم لحكيم. وكذلك كل تسلط من الكفار على الانبياء والمؤمنين وما وقع رد عنهم فان هجس بالتفكير ان القدرة تعجز عن الرد عنهم كان كفرا. ربنا قادر ولا مش قادر؟ لو شككت انه مش قادر يبقى كفر. وان علم - 00:08:40

ان القدرة متمكنة من الرد وما ردت ويجوع المؤمنين ويسبع الكفار يعافي العصاة ويمرض المتقين لم يبقى الا التسليم للملك وان امض وارمض سبحانه وتعالى قادر ولا مش قادر؟ قادر لو شككت تکفر - 00:09:11

امنت وايقنت انه قادر تسلم الله سبحانه وتعالى يجزي هذا لحكمة جل جلاله. وقد ذهب يوسف بن يعقوب عليه السلام فبكى يعقوب ثمانين سنة ثم لم يپأس فلما ذهب ابنه الآخر - 00:09:37

قال عسى الله ان يأتيني بهم جميعا وقد دعا موسى عليه السلام على فرعون فاجيب بعد اربعين سنة وكان يذبح الانبياء ولا ترده القدرة العظيمة القديمة وصلب السحرة وقطع ايديهم - 00:09:58

وكم من بلية نزلت بمعظم القدر فما زاده ذلك الا تسلیما ورضا فهناك يبين معنى قوله ورضوا عنه وهنا يظهر قوة الايمان لا في رکعات قال الحسن البصري استوى الناس في العافية - 00:10:25

فإذا نزل البلاء تباينوا ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا إيمانا وتسلیما من المؤمنين رجال احبكم في الله وآاظن خاتمانا بهذه - 00:11:03

رسالة لكل واحد منا فيما يخصه فكان الكلام اتي له على وجهه فافيقوا يرحمكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:40